

الاحد 15 سبتمبر 2024. إنجيل يوحنا، 5: 19-21. يسوع يعطي الحياة

السلام عليكم. عظتنا اليوم هي من إنجيل يوحنا الاصحاح الخامس والاعداد 19 الى 21.
اليكم القراءة باسم الرب يسوع المسيح:

فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ الْإِبْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ
الْآبَ يَعْمَلُ. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَلِكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الْإِبْنُ كَذَلِكَ. لِأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْإِبْنَ وَيُرِيهِ جَمِيعَ
مَا هُوَ يَعْمَلُهُ وَسِرِّيهِ أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ لِتَتَعَجَّبُوا أَنْتُمْ. لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ
وَيُحْيِي كَذَلِكَ الْإِبْنُ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ.

هذه كلمة الله

يسوع يعطي الحياة. هذه أعمال الله العظيمة في يسوع المسيح. الله أعطاه أن يقيم الأموات
لأنه كما أن الآب له حياة في ذاته كذلك أعطى الابن أيضا أن تكون له حياة في ذاته. لهذا
الغرض جاء ابن الله الى العالم: ليفدي الخطاة بموته على الصليب لكي يمنح الحياة لكل من
يؤمن به. هذه حقيقة طبيعية. إن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت فهي تبقى وخذها،
ولكن إن ماتت تأتي بثمر كثير. والرب يسوع أعطى حياته باختياره. كانت له السلطة أن
يبدلها والسلطة أن يستردها. ويقول: هذه الوصية تلقيتها من أبي. نعم. يسوع هو الذي صلب
ومات وهو قام أيا منتصرا على الموت. فهو حي الى الابد ولهذا فهو يعطي الحياة.

ويقول لنا الرب يسوع في الانجيل: الروح هو الذي يعطي الحياة أما الجسد فلا يفيد شيئا،
الكلام الذي كلمتمكم به هو روح وحياة. هذه حقيقة إلهية. الله خلق كل شيء بالكلمة وأعطى
الحياة بالروح القدس. وبشرنا الكتاب المقدس أن يسوع المسيح هو كلمة الله في الجسد. فيه
كانت طبيعة إنسانية وطبيعة إلهية. فيه الحياة والحياة كانت نور الناس والنور يضيء في
الظلمة والظلمة لم تدركه. كان يعمل أعمال الله كل يوم حتى السبت. واليهود كرهوه واضهدوه
لأنه خالف سنة السبت الذي كان ممنوع العمل فيه حسب شريعة موسى، وطالبوا أن يقتلوه

أيضا لأنه قال إن الله أبوه مساويا نفسه بالله. واليهود نسواوا كلام الله في المزامير الذي يقول:
قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا أَبْنَاءَ اللَّهِ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَعِزًّا.

لاهوت يسوع واضح في الكتاب المقدس. على سبيل المثال في سفر المزامير يقول روح
المسيح: إِنِّي أَخْبِرُ مِنْ جِهَةِ قَضَاءِ الرَّبِّ. قَالَ لِي: أَنْتَ ابْنِي. أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ. ومكتوب
أيضا: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ويقول كذلك:
لِذَلِكَ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْعَالَمِ يَقُولُ الْمَسِيحُ ذَبِيحَةً وَقُرْبَانًا لَمْ تُرَدِّ وَلَكِنْ هَيَّأَتْ لِي جَسَدًا.
بِمُحَرَّقَاتٍ وَذَبَائِحَ لِلْخَطِيئَةِ لَمْ تُسَرَّ. ثُمَّ قُلْتُ: هَنَذَا أَجِيءُ. فِي دَرَجِ الْكِتَابِ مَكْتُوبٌ عَنِّي لِأَفْعَلَ
مَشِيئَتَكَ يَا اللَّهُ. هذه أقوال المسيح الحي. فيه طبيعة الله وطبيعة إنسان على الأرض. ...

أنا والآب واحد. يقول الرب. إنه صورة الله غير المنظور، فيه سر الله أن يحل بكل ملئه وأن
يصالح به كل شيء مع نفسه إذ أحل السلام بدمه على الصليب. أعمال يسوع هي أعمال
الله وأقوال يسوع هي أقوال الله وفكر يسوع هو فكر الله أبيه. إنه ابن الله من جهة الروح وابن
الإنسان من جهة الجسد. بشر الملاك جبرائيل القديسة مريم وقال لها: القدوس المولود منك
يدعى ابن الله. وصرح الله نفسه عدة مرات من السماء ليسوع: هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ
سُرَرْتُ. ويسوع يقول: لَا يَقْدِرُ الْإِبْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الْآبَ يَعْمَلُ.

كل هذه التصريحات هي من المسيح نفسه. ليست من الناس. ارسل لهم الروح القدس...
فهو أعطى الوصية لتلاميذه أن يذهبوا ويتلمذوا جميع الأمم ويعمدوهم باسم الآب والابن
والروح القدس ويعلموهم يعملوا بكل ما أوصياهم به. وقال: وها أنا معكم كل الأيام إلى انتهاء
الزمان. من له القدرة ان يكون معنا كل الايمان الى إنتهاء الزمان إن لم يكن هو الله نفسه.
والرب يسوع يقول: دفع إلي كل سلطان في السماء وعلى الأرض. ويقول: لَا تَضْطَرِّبْ
قُلُوبَكُمْ. أَنْتُمْ تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ فَأَمِنُوا بِي.

لما تؤمن بالمسيح فهو يعطيك الحق أن تكون من أولاد الله الذين ولدوا ليس من دم ولا من مَشِيئَة جَسَدٍ وَلَا مِنْ مَشِيئَة إِنْسَانٍ بَلْ مِنْ اللَّهِ. لما تؤمن بالمسيح فأنت تؤمن بالله لأن الرب يسوع هو صورة الله غير المنظور. الله أرسل كلمته في جسد إنسان والرب يسوع أرسل الروح القدس من السماء على تلاميذه والروح القدس هو يشهد مع أرواحنا أننا أولاد الله الاب.

الروح القدس يشهد ليسوع المسيح أيضا ويشهد أن به لنا الغفران والحياة الالهية الأبدية فينا. والرب يسوع وعدنا بقوله العظيم في العدد 24 في هذا الاصحاح: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ بَلْ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. الاب يحب الابن والابن يحب الاب بالروح القدس. الله الاب أعطى يسوع سُلْطَانًا أَنْ لِيُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ مَنْ يَقْبَلُهُ. وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ نَعْرِفَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَهُ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.

هذا وعد الله ونحن نرفع هذا الحمد من المزمور 86 ونقول: لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ صَالِحٌ وَغَفُورٌ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ لِكُلِّ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ. اِضْعَ يَا رَبُّ إِلَى صَلَاتِي وَأَنْصِتْ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعَاتِي. فِي يَوْمِ ضَيْقِي أَدْعُوكَ لِأَنَّكَ تَسْتَجِيبُ لِي لِأَنَّكَ عَظِيمٌ أَنْتَ وَصَانِعُ عَجَائِبَ أَنْتَ اللَّهُ وَحَدَّكَ. عَلَّمَنِي يَا رَبُّ طَرِيقَكَ أَسْأَلُكَ فِي حَقِّكَ وَحَدَّ قَلْبِي لِخَوْفِ اسْمِكَ. أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِي وَأُجَدُّ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ. آمِينَ. نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَحَبَّةُ اللَّهِ وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.